

صفات القلب السليم | مربوط عليه - مُخْبِت | حلقة ٢١ من

برنامج قلوب - رمضان ١٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها كل الحكايات فمن قلب كمثل الصخر قاسي معتلا بوسعه الا الشكايا وقلب اجره السراج والمشكاة ما بين الحنان هو المشكات ما بين الحنان. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجها امهات المؤمنين وصل علينا يا ربى معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا اخوانى واخواتى - 00:01:01
ولا زلنا بحول الله وتوفيقه وفضله ومدده مع صفات القلب السليم ولا بد ان يقف كل واحد منا من اخوانه واخواتي مليا طويلا مع هذه الصفات من كتاب رب الارض والسماءات - 00:01:27

ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم يتعرف كل واحد منا على حقيقة قلبه الامر ورب الكعبة جلل وعظيم وقد بيّنت ان مدار السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة على مدار القلب السليم - 00:01:53

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم من صفات القلب السليم في القرآن الكريم انه قلب مربوط عليه وهذه صفة وهب من الله ومحض فضل - 00:02:16

ورحمة منه سبحانه القلب السليم قلب مربوط عليه اصل الرابط في لغتنا وفي لغة العرب الشد المعروف تربط على فم القربة او على فم الاناء فاصل الرابط في اللغة هو الشد المعروف - 00:02:41

وقلب مربوط عليه اي مربوط عليه بالسكينة والطمأنينة والصبر والثبات ومربوط عليه برباط التوفيق ونور اليمان. الله! تاني تانيي نفف مع المعانى الجميلة دي لمعنى كلمة قلب مربوط عليه قلب مربوط عليه اي بالسكينة - 00:03:05
والطمأنينة والثبات والصبر مربوط عليه برباط التوفيق ونور اليمان اسمع لربك جل جلاله وهو يمتن بهذه النعمة العظيمة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاطهار الابرار الاخيار - 00:03:38

يقول العزيز الغفار اذ يغشىكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويبذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم. الله وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام الذي يربط على القلوب وقت المحن - 00:04:06

وقت الفتن وقت الازمات وقت الشدائد والابتلاءات الذي يربط على القلوب هو رب الارض والسماءات فهي منزلة وهب منزلة فضل ليست منزلة كسب صحيح قد يسعى الانسان الى ذلك بالتدلل والتضليل وانكسار الدعاء وعمل الصالحات الى غير ذلك. لكنها في الاصل - 00:04:38

منزلة وهب وفضل من الله قال جلاله ممتنا على ام موسى واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لو لا على قلبها لتكون من المؤمنين الريط على القلب - 00:05:06

ولولا الريط على القلب لتزلزلت القلوب في وقت المحن لتحولت القلوب في وقت الفتن والمصائب ورب الكعبة لو لا ربط الله على القلوب لتحولت واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:05:35

وما سمي القلب قلبا الا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به وانا ذكرت قبل ذلك وانا اميل الى هذا الكلام الرائع - 00:05:58

ان الفؤاد بالنسبة الى القلب كسود العين بالنسبة لبياضها فكاد الفؤاد في داخل القلب في اعمقه ان يبدي خوف ام موسى وان يظهر
فؤادها من شدة تعلقها وخوفها عليه انه ابنها - 00:06:18

لولا ان جاء الرابط على القلب بعد الفؤاد فجاء هذا الرابط للقلب مانعا من ان يظهر الفؤاد ما فيه من الم وخوف وقلق كادت ام موسى
ان تظهر انه ولدتها - 00:06:44

وذلك بفؤادها فجاء الرابط من الله على قلبها فثبتتها وقوتها وصبرها لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد رب العالمين لكي تقر عينها
ولا تحزن كما وعدها ربها جل وعلا انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:07:05

انا اقسم برب العالمين لولا ربط الله على القلوب في وقت المحن والمصائب والامراض والشدائيد والابتلاءات لطاشت العقول لزلت
الالسنة لكن الله جل جلاله رحيم لطيف ودود اسمع مني هذه الكلمات وتذبرها - 00:07:33

اقول حين يربط الودود جل جلاله علام الغيوب اللطيف الكريم الرحيم حين يربط على قلب برباط التوفيق ويؤيده بتأييد السكينة
ويقويه بنور الايمان ينجح هذا القلب في اي امتحان ويصبر على اي فتنة ومحنة وابتلاء بحب وامتنان - 00:08:00

هل تذكر معي قوله سبحانه وتعالى في شأن اولئك الفتية من اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم
اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه لها - 00:08:34

لقد قلنا اذا شططا والله ما اعلنوا توحيدهم الخالص هذا لله الا بعد ان ربط الله على قلوبهم وربطنا على قلوبهم بعد الرابط اعلنوا
توحيدهم ربنا رب السماوات والارض لن ندعوه من دونه لها - 00:09:00

لقد قلنا اذا انشططا القلب اذا ربط الله عليه برباط التوفيق ونور الايمان والسكينة والصبر والثبات قلب يجمع الله عليه شمله قلب
يتمثل الامر ويختبب النهي واقف عند الحد قلب لا يغفل عن ربه جل جلاله ولا عن الغاية التي من اجلها خلق - 00:09:26

ولا عن الاخرة التي اليها المرجع والمصير اسمع مني هذه الكلمات واختم بها الحديثة عن صفة الرابط على القلب الرابط على القلب
ميلاد جديد للقلب يخرجه من مشيمة النفس وظلمة الطبع - 00:10:02

الى ساحة الهدى ونور الايمان والتقوى ومن ضيق الجهل الى فضاء العلم ومن نجاسة النفس الى طهارة القدس ميلاد جديد للقلب ان
تفضل الله عليك او عليك بالربط على القلب - 00:10:30

فابشر بالخير والسعادة في الدنيا والآخرة وهو ورب الكعبة ميلاد جديد للقلب خروج حقيقى له من ظلمات الشبهات والشهوات الى
انوار الطاعات والقربات اللهم اربط على قلوبنا في زمان الفتنة هذا الذي نحياه - 00:10:55

فك من اناس يمسون مؤمنين ويصبحون كافرين ويصبحون مؤمنين ويمسون كافرين بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم هكذا.
قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:11:26

يصبح الرجل مؤمنا ويمسك كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه يعرض من الدنيا من صفات القلب السليم ايضا انه قلب
مخبت قلب مخبت والخبط بلغة العرب والمكان المنخفض ولذلك فسر ابن عباس رضي الله عنهما - 00:11:53

معنى المختبئين بقوله قال المختبئون هم المتواضعون وقال مجاهد المختبئون هم المطمئنون الى الله عز وجل وقيل المخوتون هم
الخاشعون وقيل هم اصحاب القلوب الرقيقة الاخبات يدور على معنيين معنى التواضع معنى السكون - 00:12:24

معنى التواضع ومعنى السكون والانابة والطمأنينة والوعود الى الله عز وجل والاخبات بمعنى التواضع ومعنى السكون
والطمأنينة واول مقام من مقامات السالك الى الله الذي يسير الى ربه جل جلاله - 00:12:57

يتخلص في هذا المقام من الغفلة والاعراض والتردد الاخبات كالماء العذب الزلال يروي قلب السائر الى الكبير المتعال في اول من
اهله ليتخلص من الالتفاتات الى الوراء ومن التردد ومن الرجوع الى الخلف - 00:13:25

بل يدفع الاخبات الى رب الارض والسماء يدفعه دفعا في السير الى الله جل وعلا وقد ذكرت كلام شيخي وحبيبي ابن القيم حين
قال اعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله - 00:13:52

بقلبه وهمته لا ببدنه فالتفوى في الحقيقة تقوى القلوب. لا تقوى الجوارح. قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب

قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - 00:14:11

ولكن يناله التقوى منكم و Ashton حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم يوماً إلى صدره الشريف المنير وقال التقوى هنا هنا التقوى هنا هنا فما إذا أخت القلب إلى الله جل وعلا - 00:14:31

واستشعر لذة الناس بالله وحلوة القرب من الله وجميلة التوكل على الله وروعة التفويض إلى الله وسكون الوقوف بين يدي الله إذا استشعر القلب ذلك بهذا الأخبار لن يقطعه عن السير إلى الله عارض - 00:14:50

ولن تحول بينه وبين الوصول إلى الله فتنة لا لا بل إذا ذاق القلب حلقة الأخبار بالتواضع والسكون والسكينة والطمأنينة غلت عصمه شهوته وغابت ارادته غفلته وغابت محبتة سلوته. تاني تاني - 00:15:16

الكلام العالي ده إذا أخت القلب لله بالتواضع والسكون والسكينة والطمأنينة لن يقطعه عن السير إلى الله جل وعلا عارض أو قاطع ولن تحول بينه وبين الوصول إلى الله فتنة - 00:15:45

فتنة شهوة أو فتنة شبهة بل تستغل عصمه شهوته وستغلب ارادته غفلته وستغلب محبتة هذه العزائم وهذه المنازل وهذه المقامات وهذه الدرجات لا تصح يا أخواني وآخواتي إلا لمن اشراق على قلبه - 00:16:09

نور اليمان واليقين بالله تدبر هذه العزائم وتلك الدرجات والمقامات لا تصح بل لا تتحقق أصلاً إلا لمن اشراق على قلبه نور التوحيد واليمان واليقين إلا لمن ظهرت عليه على لسانه - 00:16:46

وجوارحه واركانه وجناه ظهرت عليه أثار أسماء الجلال أثار صفات الكمال أثار صفات العظمة تدبر معه قوله تعالى فاللهم الله واحد فله اسلموا وبشر المختفين قرأت الآية مراراً لكن ما تدبرتها - 00:17:12

فاللهم الله واحد فله اسلموا وبشر المختفين وكان الأخبار لا يتذوق القلب حلاوته إلا إذا تذوق القلب ابتداء حلقة الالوهية حلقة الالوهية فاللهم الله واحد حلقة الأذاعان والخصوص والخصوص والانقياد لرب البرية فله اسلموا - 00:17:50

ان حرفت التوحيد واليمان والاسلام والاذاعان والانقياد والخصوص والخصوص والاسلام والحب تأثيري البشري وبشر المختفين واحتتم بهذه الآية الجميلة التي تحمل البشري أيضاً لاهل الأخبار قال سبحانه أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات - 00:18:17

واختبه إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون. أكررها أيمان وعمل صالح لا يمكن أن يتحقق الأخبار بدون اليمان والعمل الصالح أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات واحتبو إلى ربهم - 00:18:43

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون أسأل الله جل وعلا باسمه الحسن وصفاته العلى أن يرزقني وإياكم قلوبًا مختبطة قلوبًا اللينة قلوب رقيقة قلوبًا سليمة أكون بذلك بفضل ربِّي سبحانه - 00:19:04

على قدر استطاعتي وجهي قد تحدثت عن القلب السليم وشروط القلب السليم وصفات القلب السليم في القرآن والسنة تعالوا بنا اللقاءات المقبلة أن قدر الله البقاء واللقاء أن ننتقل للحديث عن النوع الثاني من أنواع القلوب - 00:19:30

الله وهو القلب الميت لنتعرف على حقيقة القلب الميت وعلى صفاتاته وأسأل الله أن يوقد قلوبنا من رقدة الغفلة وان يحييها بحياة اليمان ونور التوحيد انه ولني ذلك وال قادر عليه - 00:19:55

و صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قلب اجرة مثل السراج والمشكك ما بين الحنان والمشكك ما بين وقلب ناصع يقظ سليم. بفطرته - 00:20:16

تجملت السجايا فثبت يا الله العرش مني يحتمي بك في حشاء - 00:20:52